تعليم العوامل غير الصَّريحة على الطريقة الاستقرائية للناطقين بالفارسيِّة (اسم الفاعل و الصِّفة المشبهة أُنموذجاً)

الأستاذ المساعد الدكتور
عبد الرضا عطاشي
جمهورية إيران الإسلامية
جامعة آزاد الإسلامية ـ فرع آبادان
abdolrezaattashi2014@gmail.com

المقدمة:

الاتِّجاه التَّوصيفي هو الاتِّجاه الغالب في الدّراسات اللغوية خلافاً للاتِّجاه التَّجويزي السَّائد في القواعد التَّقليدية فيطرح في الاتِّجاه التَّجويزي قضايا كالواجب والجواز وينبغي ولا ينبغي و... ناهيك عن قضايا كثيرة أُخرى تجوز في هذا النَّوع من الاتِّجاه كالمُقدَّر

والمستتر وما شابه ذلك. لكن في الاتِّجاه التَّوصيفي يهتمُّ اللغويّون باللغة الكمتوبة والمنطوقة معاً (حسيني؛ ١٣٨٨؛ ص: ٣٨) فاعتمدت القواعد التَّقليدية على الفروض والمسائل الذِّهنية والانتزاعية الَّتي يحمِّلونها على اللغة دون أن يعتنوا باللغة المنطوقة. بل المعيار عندهم هي الكتابة فأصحاب هذا الأسلوب عندما يواجهون نماذج مغايرة لتلك التَّعاريف المفروضة أو الموضوعة يقومون بفتح باب التَّوجيه والتَّأويل. فهؤلاء هم المنتمون إلى المكتب البصري والتَّجويز لديهم كان في ذروته لهذا ما كانوا يستشهدون به هو قراءة القرآن الكريم وكما يبدو آنَّهم ما كانوا يهتمُّون باستقراء تامٍّ قبل أن يقوموا بوضع الأُصول والقواعد. فحبُّهم بالقواعد والقوانين الموضوعة كانت تهديهم إلى رفض النَّماذج النُّطقية على سبيل المثال في باب "إنَّ" الَّدي كان ينصب جزئية " الاسم والخبر " مع وجود الأمثلة التَّالية يا ليت أيَّام الصِّبا رواجعاً (ابن عقيل؛ ١٩٦٤م؛ ص: ٣٤٨) لعلَّ زيداً أخانا (حسن؛ بي تا؛ ص: ٥١-٥٠)ما كانوا يعترفون بهذه الأمثلة مع إنَّ نشآة النَّحو وتطوُّراتها كانت متزامنة مع عصر الفلسفة لهذا نستطيع ان نصرِّح في القول بأنَّ إحدى خصائص نحو البصرة هو الاعتماد على القياس الَّذي كان ابن الانباري يعتبر النَّحو كلَّه قياساً وكان يقول في هذا المجال "النَّحو علم بالمقاييس المستنبطة من استقرار كلام العرب؛ فمن أنكر القياس فقد أنكر

النَّحو "(ابن الانباري؛ ١٩٧٥م؛ ص: ٩٥) كأن تدوين اللغة كان يدور حول نوع من الاستدلال و أن يستنتج بأسلوب قياسي؛ لدا في بحث العلل كانوا يعتقدون بثلاثة أنواع هي التَّعليمية؛ القياسي والجدلية (طلال؛ ١٩٩٣م؛ ص: ٦٠) ومن المسائل الهامَّة لدى النَّحويين البصرة خاصَّة هو مصطلح العامل والمعمول اللذين يذكران العلة والمعلول (ابن الانباري؛ ١٩٦١؛ ص: ٥٢٢)هذه الورقة البحثية تحاول أن تسلِّط الضَّوء على العوامل غير الصَّريحة في النَّحو وهي الاسماء المشتقة العاملة عمل الأفعال (اسم الفاعل؛ اسم المفعول؛ والصِّفة المُشبهة و اسم التَّفضيل و...) مستهدفة تعليمها إلى النَّاطقين بالفارسية كي يتعلموا طريقة عمل العوامل غير الصَّريحة بشكل جيِّد وذلك من خلال التَّركيز على التَّرجمة السَّليمة والصَّائبة للأمثلة التعليمية الَّتي تتضمن المشتقات و كذلك استخراج العبارات الَّتي تتضمن تأويل تلك المشتقات بعد أن نقوم بتعريف تلك الأسماء وكيفية صياغتها و عملها.

جهدنا المتواضع في هذه الورقة البحثية يعدُّ من باب تسهيل العملية التَّدريسية للنحو عن طريق عرض نماذج من أمثلة رصينة مع ترجمة مبسطة لها على هذا الأساس جهدنا هذا يختلف عن تلك الثَّورات الَّتي حدثت في فترة ابن مضَّاء القرطبي الَّذي ثار على العوامل المعقَّدة بتأليفه " الرَّد على النُّحاة "(رضائي؛ ١٣٩١ش؛ ص: ١١٦) وذلك بنزعته لمذهب الفقه الظاهري السائد في الأندلس آنذاك(زجاجي؛ بي تا؛ ص: ٦٥-٦٤) والثَّورات الَّتي تعقبَّت في الأندلس من نوع تلخيص الكتب النَّحوية والتَّعليق عليها وفي سائر أقطار العربية خاصَّة في العصر الرَّاهن وفي طليعة هؤلاء إبراهيم مصطفى؛ الَّذي أجاد في تأليفه (إحياء النَّحو) (رضائي؛ ١٣٩١؛ ص: ١٢١) وشوقي ضيف بتحقيقه على كتاب الرَّد على النُّحاة لابن مضَّاة القرطبي (فوزي؛ دبَّاس؛ ٢٠٠٨م؛ ص: ٩٦) ومهدي المخزومي صاحب راية التَّيسير في الطُّرق الَّدي كان من موافقي نحو الكوفة و ذلك لسلبه المبسطة وغير المعقدَّة (المخزومي؛ ١٩٥٨ م؛ ص: ٣٩٧) وتمام حسان بتأليفه كتاب (الخلاصة النَّحوية) (نيازي؛ ١٣٩٢؛ ص: ٢٦) وآخرون. وإنَّنا لا نريد أن ننكر العوامل غير الصَّريحة و دورها في إعراب الكلمات الَّتي تأتي من بعدها؛ بل نريد أن نترجم تأويلها بشكل صحيح كي يستنبطه المخاطب النَّاطق باللغة الفارسية جيِّداً. فخطتنا في هضا البحث تقوم على تعريف العامل و أنواعه اللفظية والمعنوية و القياسية والسُّماعية وما يندرج تحتها وتعريف العوامل غير الصَّريحة و كيفية صياغتها وعملها وعرض نماذج من عملها مع ترجمتها.

الطَّريقة الاستقرائية في التَعليم Inductive reasoning:

تنقسم المناهج العلميّة للتعليم أساساً على منهجين: المنهج الأول هو المنهج الاستقرائي والَّذي يبتدئ المدرِّس على أساسه بتنظيم الأمثلة التَّدريسية و دراستها والتَّعمق فيها ثُمَّ ترتيبها ترتيباً علميّاً ثُمَّ وضعها على السُّبورة وتحليلها وشرحها ثُمَّ يعمد المُدرِّس باستخراج القواعد بعد ذلك يقدم على بيان التَّمارين و حلها وشرحها والمنهج الثَّاني هو المنهج القياسي والَّذي يعمد المدرِّس على أساسه بوضع القواعد وشرحها ثُمَّ يقدم إلى بيان أمثلة مطابقة للقواعد وفي الطريقة القياسية ينتقل الذِّهن من الكل إلى الجزء لكن في الطريقة الاستقرائية ينتقل الذِّهن من الجزء إلى الكل وفي هذه الطَّريقة للناطقين بغير العربيّة يكون تعلم العربيّة أبسط و أسهل وتكون مشاركتهم في عملية التَّعليم سهلة يسيرة لكن في الطريقة القياسية يكون المدرِّس هو المتكلِّم الوحيد والسؤال يصبح على الطالب أمراً عسيراً.

العامل لغة وتعريفا:

العامل؛ اسم فاعل من العمل؛ والعمل: " المهنة والفعل" (ابن منظور؛ ١٩٩٠م؛ ص: ٤٧٥/١١) أمَّا معناه عند النَّحويين فقد تباينت ألفاظهم في تعريفه؛ من ذلك قول ابن الحاجب: العامل: ما به يتقوَّم المعنى المقتضي "(الاسترآبادي؛ ١٩٧٨م؛ ٧٢/١)وقيل العامل: ما أثَّر في آخر الكلمة أثراً له تعلُّق بالمعنى التَّركيبي" (الدَّماميني؛ ١٩٨٣؛ ص: ١٢٣/١) وعرِّف أيضاً بأنَّه: "ما أوجب كون آخر الكلمة مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً "(الأزهري؛ ١٩٨٣؛ ص: ١٤٢) وبعبارة أخرى: "ما أوجب كون آخر الكلمة على وجه مخصوص من الإعراب (جرجاني؛ بي تا؛ ص: ١٤٥).

أقسام العامل:

قسَّم النُّحاة العامل إلى قسمين: عامل لفظي وعامل معنوي فالعوامل اللفظية: ما تعرف بالجنان؛ وتلفظ باللسان: نحو: مِن و إلى. في قولك سرتُ من البصرة إلى الكوفة (جرجاني؛ ١٩٨٣؛ ص: ١٥٢) والعوامل المعنوية: ماتعرف بالجنان ولا تتلفظ باللسان؛ كالابتداء و رافع الفعل المضارع (المصدر نفسه؛ ص: ١٥٢) وقد فصَّل الجرجاني الحديث عن تلك العوامل فقسَّم العامل اللفظي إلى سماعي و قياسي؛ فالسُّماعي تسعة وأربعون و أنواعه خمسة: النَّوع الأول حروف الجر النَّوع الثَّاني: حروف تنصب الاسم وترفع الخبر (إنَّ و أخواتها)

النَّوع الثَّالث: حرفان يرفعان الاسم و ينصبان الخبر وهما: ما و لا المشبهتان بليس النَّوع الرَّابع: حروف تنصب الفعل المضارع وهي أربعة: أن و لن و كي و إذن النوع الخامس: كلمات تجزم الفعل المضارع وهي: لم ولَّما ولا النَّاهية ولام الأمر وهذه الأربعة تجزم فعلا واحداً؛ و إن ومهما ومَن و أين و متى و أنَّى و أي و إذما تجزم فعلين والعوامل القياسية تسعة: الفعل و اسم الفاعل و اسم المفعول و الصِّفة المشبهة واسم التفضيل والمصدر والمضاف والاسم المبهم التَّام فهو يعمل النَّصب نحو: التَّراويح عشرون ركعة و معنى الفعل أي كلُّ لفظ يفهم منه معنى فعل نحو: هيهات المذنب من الله تعالى و تراكِ ذنباً و المعنوي اثنان: الأول رافع المبتدأ والخبر نحو: محمد رسول الله و الثَّاني: رافع الفعل المضارع؛ نحو: "يرحم الله تعالى التَّائب" (المصدر نفسه؛ ص: ١١٨).

الأسماء العاملة عمل الفعل:

اسم الفاعل:

هو الصِّفة الدَّالة على الفاعل الجاري في التَّذكير والتَّأنيث على المضارع من أفعالها لمعناه أو معنى الماضي (حمد؛ ١٩٩٨؛ ص: ٢١٥/٢) اسم الفاعل الثُّلاثي فإن كان الفعل ثلاثياً صيغ اسم الفاعل من مصدر ماضيه على وزن فاعل ويشترط لهذه الصِّيافة بشروط وهي أن يكون الفعل الثُّلاثي ماضيِّاً ومتصرفاً وأن يكون دعمل فعله حيث رفع فاعله الدَّال على الحدوث والتَّجدد لا اللزوم والاستمرار (الأنصاري؛ ١٤٠٧؛ ص: ٢٤٨/٢) وصيغة الفاعل قد يقصد بها المعنى الدَّائم أو شبيهه و إن كان قليلاً نحو: دائم؛ خالد؛ .... فإن قصد بصيغة فاعل الثُّبوت فلا بد من ذكر قرينة لفظية معها أو حالية تدلُّ على أن لفظة فاعل لا يراد منها الحدوث بل الاستمرار (محمد فرح؛ بي؛ ٨٧) وأمَّا صياغته من غير الثلاثي فتكون على زنة مضارعه؛ مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة ومسر ما قبل الآخر مطلقاً؛ كسراً ظاهراً؛ نحو: مُدحرِج أو مقدَّر نحو مستدير وسواء أكان مكسوراً في المصارع نحو: ينطلق؛ منطلِقٌ؛ أو مفتوحاً: يتعلَّم؛ متعلِّمُ. (المصدر نفسه؛ ص: ٨٨).

الأمثلة حول عمل اسم الفاعل المجرد عن "الالف واللام":

القسم الأول من أمثلة اسم الفاعل المجرد عن الالف واللام:

آ: يا طالِباً عِلماً" بالفارسيِّة ⟵ **اي جوياي دانش**. الأصل: ⟵ يا من طلب علما

ب: يا مانعاً خيراً" بالفارسيِّة ⟵ اي منع كننده خير. الأصل ⟵ يا من منع خيرا

يا قائلاً هجراً " بالفارسيِّة ⟵ اي ياوه سرا. الأصل: ⟵ يا من قال هجراً

القسم الثاني من أمثلة اسم الفاعل المجرد عن الالف واللام:

آ: رأيتُ رجلاً راكِباً فرساً" بالفارسيِّة ⟵مردي را سوار بر اسب ديدم الأصل ⟵

رَأيتُ رجلاً ركَبَ فرسَاً

ب: كناطِحٍ صخرة يوماً ليوهنا.... فلم يضرَّها و أوهى قرنه الوعلُ" بالفارسيِّة ⟵ بسان گوزني كه روزي بر صخره شاخ مي زد كه سستش نمايد اما نتوانست بدان آسيبي وارد نمايد بلكه شاخ خودش آسيب ديد (طريفي؛ ٢٠٠م؛ ص: ٤١٨) الأصل ⟵كوعلِ نَطَحَ صخرةً

القسم الثالث من أمثلة اسم الفاعل المجرد عن الالف واللام :

الف: سليم واعي الصَّدر لا باسِطاً أذى... ولا مانِعاً خيراً ولا قائلاً هجراً" بالفارسيِّة⟵ إنساني پاك؛ دل روشن؛ نه اهل اذيت وآذار ونه مانع خير و نه بيهوده گو (حسن؛ ١٩٧٥؛ ص: ٣/ ٢٤٩) الأصل ⟵ما بَسَطَ أَذىً ولا مَنَعَ خَيراً و لا قالَ هَجراً

القسم الرابع من أمثلة اسم الفاعل المجرد عن الالف واللام:

القسم الرابع: رأيتُ زيداً ممسكاً قلماً "بالفارسيِّة⟵ زيد را قلم به دست ديدم. الأَصل ⟵ رأيتُ زيدا مَسَكَ قلماً

القسم الخامس من أمثلة اسم الفاعل المجرد عن الالف واللام:

آ: وكلبُهم باسِطٌ ذراعيه بالوصيد" بالفارسيِّة ⟵ سگ اصحاب كهف دستانش را در دم غار دراز كرده است الأصل: ⟵وكلبهم بَسَطَ ذراعيه بالوصيد

ب: زيدٌ مكرِمٌ عمراً "بالفارسيِّة زيد گرامي دهنده عمر است. الأصل ← زيد كرُمَ عمرا.

شرح الأمثلة: في القسم الأوَّل من الأمثلة نجد اسم الفاعل طالباً ومانعاً وقائلاً لقد عملَ في ما بعده وجعله منصوباً على المفعول به لأنَّ اسم الفاعل المجرد من الالف واللام إذا يعتمد على النِّداء فأنَّه يعمل عمل فعله. وفي القسم الثاني من الأمثلة وجدنا اسم الفاعل "راكبا" أصبح صفة للموصوف المذكور وهو الرجل لكن في مثال ب: وجدنا اسم الفاعل " ناطح " صفة لموصوف محذوف و هو "وعل " ولقد عمل هذا اسم الفاعل فيما بعده و هو "صخرة" وفي القسم الثالث من الأمثلة وجدنا اسم الفاعل "باسط" و"مانع" و" قائل " قد عمل فيما بعده لأنَّ كلًّا منهم لقد اعتمد على النَّفي فيما قبله وفي القسم الرَّابع وجدنا اسم الفاعل حالاً لذي الحال على هذا الأساس لقد عمل فيما بعده وفي القسم الخامس وجدنا اسم الفاعل مسنداً لمبتدأ أم لاسم النَّواسخ وعلى هذا الأساس لقد عَمِلَ عَمَلَ فعله

القاعدة:

اسم الفاعل المجرد من الالف واللام يعمل عمل فعله بمعنى الحال أو الاستقبال بالشُّروط التَّاليِّة:

١- أن يكون مسبوقاً بنفيٍ.

٢- أن يكون مسبوقاً باستفهام.

٣- أن يكون مُسنداً.

٤- أن يكونَ موصوفاً أمَ يكون حالاً.

٥- إذا كان اسم الفاعل محلًّى بالف واللام فإنَّه يعمل عمل فعله دون شرط.

الإيضاحات:

أ: فإن كان اسم الفاعل مجرداً من أل فهو يرفع فاعله الضمير المستتر بلا شروط وقد حكي عن ابن طاهر وابن خروف أن الماضي المجرد من أل لا يرفع الضَّمير (الصَّبَّان؛ بي تا؛ ص: ٤٤٤/٢) وفي سوي ذلك فبحسب دلالته الزَّمانية أن يسبقه

نداء؛ نحو: يا طالباً علماً؛ الزم الصَّبر وتحلَّى بالأدب. فطالباً اسم فاعل عَمِلَ عَمَلَ فعله حيث رفع فاعله الضَّمير المستتر ونصب المفعول به علماً لتقدم النِّداء عليه وقيل ليس المَسوَّغ في هذا السِّياق النِّداء و إنَّما المُسوِّغ هو الاعتماد على الموصوف المُقدَّر (الصَّبَّان؛ بي تا؛ ص: ٤٤٣/٢)والتَّقدير: يا رجُلاً طالباً علماً.

عمل اسم الفاعل المحلَّى بالالف واللام:

آ: القاتلين الملك الحلاحلا..... خير معد حسباً و نائلا (منيمنه؛ ١٩٩٦؛ ص)

ب: القاتلين الملك حالاً أم أمسِ أم غداً "بالفارسيِّة ⟵ قاتلان پادشاه هم اكنون يا ديروز و يا فردا. الأصل ⟵ الذين قتلوا الملك أمس أم الذين يقتلون الملك حالاً أم غداً

فإن كانَ اسم الفاعل محلىً ب ال.ففي رأي جمهور النُّحاة يعملُ عَمَلَ فعله مطلقاً ماضيّاً أو حالاً أو مستقبلاً فهو يعمل بالنيابة فنابت ال عن الموصول وناب اسم الفاعل عن الفعل الواقع صلة للموصول في أزمنته الثَّلاثة لأنَّ جملة الصِّلة يصح أن يكون فعلُها دالاً على المعنى أو الحال أو الاستقبال (هنداوي؛ بي تا؛ ص: ٧٠/٣) فاسم الفاعل المقرون بالالف واللام يعمل عمل فعله مطلقا أعني ماضياً كان أو حاضِراً أو مستقبلاً؛ تقول: " هذا الضارِبُ زيداً أنس؛ أو الآن؛ أو غداً.(ابن هشام الانصاري؛ ١٤١٠ق؛ ص: ٣٨١)

يعمل اسم الفاعل عمل الفعل المشتق منه؛ إن متعدياً؛ و إن لازماً. فالمتعدي نحو: "هل مُكرمٌ سعيد ضُيوفه؟" واللازم: "خالدٌ مُجتهدٌ أولاده". ولا تجوز إضافته إلى فاعله؛ كما يجوز ذلك في المصدر؛ فلا يقالُ: "هل مُكرِمُ سعيدِ ضُيوفَهُ". وشرط عمله أن يقترن بأل. فإن اقترن بها لم يحتج إلى شرطٍ غيره. فهو يعملُ ماضياً أو حالاً أو مُستقبلاً؛ معتمد؛ نحو: "جاء المُعطي المساكينَ أمسِ أو الآن أو غداً. فإن لم يقترن بها؛ فشرط عمله أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال؛ وأن يكون مسبوقاً بنفي؛ أو استفهام؛ أو اسم مُخبَرٍ عنه به؛ أو موصوف؛ أو باسم يكون هو حالاً منه فالأولُ؛ نحو: "مَا طالبٌ صديقك رفع الخلاف". والثاني نحو: "هل عارِفٌ أَخوك قدرَ الإنصاف؟" والثالث نحو: "خالدٌ مُسافرٌ أَبواهُ". والرَّابعُ نحز: "هذا رجُلٌ مُجتهدٌ أَبناؤُه" والخامس نحو: "يخطُبُ عليٌّ رافعاً صَوتَهُ" وقد يكونُ الاستفهام والموصوف مُقدَّرين. فالأَوَّلُ نحو: "مُقيمٌ سعيدٌ أَم مُنصرِفٌ؟" والتَّقديرُ : أَمُقيمٌ أَم مُنصرِفٌ؟ (جامع

الدروس العربية الجز ٣ ص: ٢٨٢ طبع ١٩١٢ بيروت).

الصفة المشبهة:

أمثلة عمل الصِّفة المشبهة:

القسم الأوّل من أمثلة عمل الصِّفة المُشبهة:

آ: عليٌّ حَسَنٌ **خُلقُهُ** "بالفارسيّة ←علي نيكو اخلاق است. الأصل ←عليٌّ حَسُنَ خُلقُهُ

ب: عليٌّ حَسَنٌ **الخُلقُ**"بالفارسيّة ←علي نيكو اخلاق است. الأصل ← عليٌّ حَسُنَ الخُلقُ

ج: عليٌّ **الحَسَنُ خلقُهُ** "بالفارسيّة ←علي نيكو اخلاق است. الأصل← عليٌّ الَّذي حَسُنَ خُلقُهُ

د: عليٌّ **الحَسَنُ خُلُقُ الأَب**"بالفارسيّة ←پدر علي نيكو اخلاق است الأصل←علي الَّذي حَسُنَ خُلقُ أبيه

القسم الثّاني من أمثلة عمل الصِّفة المُشبهة

آ: عليٌّ حَسَنٌ خُلقَهُ" بالفارسيّة ←علي نيكو اخلاق است. الأصل←عليٌّ حَسُنَ خُلقُهُ

ب: عليٌّ حَسَنٌ الخُلقَ" بالفارسيّة ←علي نيكو اخلاق است الأصل ←عليٌّ حَسُنَ خُلقُه

ج: عليٌّ الحَسَنُ الخُلقَ" بالفارسيّة ←علي نيكو اخلاق است ←عليٌّ الّذي حَسُنَ خُلقُهُ

د: عليٌّ الحَسَنُ خُلُقَ الأَبِ" بالفارسيّة← علي نيكو اخلاق است الأصل← عليٌّ الّذي حَسُنَ خُلقُ أبيه

القسم الثالث من أمثلة عمل الصِّفة المُشبهة:

آ: عليٌّ حَسَنٌ خُلقاً " بالفارسيّة ←علي نيكو اخلاق است الأصل ←عليٌّ حَسُنَ خلقٌ

ب: عليٌّ الحَسَنُ خُلقاً " بالفارسيّة← علي نيكو اخلاق است الأصل← عليٌّ الّذي حَسُنَ خُلقٌ

القسم الرّابع من أمثلة عمل الصِّفة المُشبهة:

آ: عليٌ حَسَنُ الخُلقِ" بالفارسيّة← علي نيكو اخلاق است الأصل←عليٌ حَسُنَ الخُلقُ

ب: عليٌ الحَسنُ الخُلُقِ" بالفارسيّة← علي نيكو اخلاق است الأصل← عليٌ الّذي حَسُنَ الخُلقُ

ج: عليٌ حَسَنُ خُلُقِه" بالفارسيّة← علي نيكو اخلاق است الأصل← عليٌ حَسُنَ خُلقُهُ

د: عليٌ حَسَنٌ خُلقِ الأبِ" بالفارسيّة← علي نيكو اخلاق است الأصل ←عليٌ حَسُنَ خُلقُ الأبِ

هـ: عليٌ الحسَنُ خُلُقِ الأبِ" بالفارسيّة← علي نيكو اخلاق است الأصل← عليٌ الّذي حَسُنَ خُلقُ الأبِ

الشَّرح: في القسم الأوَّل من الأمثلة نجد الصِّفة المُشبَّهة "حَسَنٌ و الحَسَن "رفعت معمولها "خلق" والّذي تحت خطٍّ على الفاعل وحيث هي كانت مسنداً في الجملة وفي القسم الثَّاني من الأمثلة نجد الصِّفة المُشبَّهة "حَسَن" نصبت معمولها "خلق" على المشابهة بالمفعول وحيث هي كانت في الجملة مسنداً وفي القسم الثَّالث من الأمثلة نجد الصِّفة المُشبَّهة "حسن "نصبت معمولها "خلق" على التمييز حيث كانت هي مسنداً في الجملة و في الأمثلة من القسم الرَّابع نجد الصِّفة المشبَّهة عملت في معمولها حيث خفضته على الإضافة وهي كانت مسنداً في الجملة

القاعدة: تعمل الصِّفة المُشبّهة عمل فعلها بالشُّروط التّاليّة:

١- إذا كانت مُسنداً تعمل عمل فعلها برفع معمولها فاعلاً مضافاً إلى ضمير أم اسم أم محلّى بالألف واللام.

٢- إذا كانت مُسنداً تعمل عمل فعلها بنصب معمولها مُشبهاً بالمفعول مضافاً إلى **ضمير أم اسم أم محلّى بالألف واللام.**

٣- إذا كانت مُسنداً تعمل عمل فعلها بنصب معمولها تمييزاً.

٤-إذا كانت مُسنداً تعمل عمل فعلها بجر معمولها مُضافاً إليها.

وقيل في تعريف الصِّفة المُشبَّهة: هي كل صفه صح تحويل إسنادها إلي ضمير موصوفها (الفاخوري، ١٩٨٨: ٤٢٤)

نحو قولك: (علي كريمٌ خلقُهُ) بالرفع وهو الأصل، لأن معمول الصفة فاعل في المعني، مع جواز النصب والجر(محمد فرح، د.ت: ١٤٣) حق الصفة المشبهة أن ترفع الفاعل، ولا تنصب مفعولاً به، فهي فعلها في العمل، ولكنّها خالفت هذا الأصل فعملت عمل اسم الفاعل المتعدي لواحد، فرفعت الفاعل ونصبت مفعولاً لا يصلح إلّا أن يكون مفعولاً به. ولّما كانت الصفة المشبهة مشتقة من مصدر الفعل اللازم، وهذا لا ينصب مفعولاً به، سمِّي منصوبها شبيهاً بالمفعول به، لأن المفعول به هو وقع عليه اثر فعل الفاعل، ومنصوب الصفة المشبهة لا يقع عليه ذلك (المصدر نفسه: ١٤٧)

الصفة المشبهة الأصيلة مشتقة من مصدر الفعل الثُّلاثي اللازم؛ فحقها أن تكون كفعلها؛ ترفع فاعلاً حتماً؛ ولا تنصب مفعولاً به. لكنَّها خالفت هذا الأصل؛ وشابهت اسم الفاعل المتعدي الواحد؛ (فإنَّه - كفعله المتعدي - يرفع فاعلاً حتماً؛ وقد ينصب مفعولاً به) وصارت مثله ترفع فاعلها حتماً؛ وقد تنصب معمولاً لا يصلح إلا مفعولاً به؛ ولكن هذا المعمول حين تنصبه لا يُسمَّى مفعولاً به؛ وإنَّما يُسمَّى: "الشَّبيه بالمفعول به "إذ كيف يعتبر مفعولاً به وفعلها لازم؛ لا ينصب المفعول به؟ لهذا يقولون في إعرابه حين يكون منصوباً؛ إنَّه: "منصوب على التَّشبيه بالمفعول به"(عباس حسن؛ ٢٠٠٢م ج: ٣ص: ٢٩٤)

وأمّا أوجُه الصِّفة المشبَّهة الرفع علي أنه فاعل، أو بدل من الضمير المستتر في الصفة الواقع فاعلاً لها(هنداوي، د.ت، ج٣: ٨٢) وهذا الرأي منسوبٌ للفارسي(الفاخوري، ١٩٨٨: ٤٢٦) والنصب وهو لا يخلو من أن يكون معرفة أو نكره. فإن كان معرفه نُصب وجوباً على التشبيه بالمفعول به. و إن كان نكره جاز فيه و جهان: أن يعرب تمييزاً أو شبيه بالمفعول به. والجر علي انه مضاف إليه (محمد فرح، د.ت: ١٤٩)

حالات الصفة المشبهة مع معمولها:

للصفة المشبهة مع معمولها ستٌّ وثلاثون حالة، فهي إمّا أن تكون مقترنه ب(أل) أو مجردة منها. و هاتان الحالتان مضروبتان في أوجه الاعراب الثلاثة. فنتج عن ذلك ستٌّ مضروبه في أحوال المعمول الستّة و هي: تجرّده من (أل) و اقترانه بها، و اضافته إلي ما فيه (ال) أو إلي مجرد منها. و اضافته إلي الضمير، أو إلي المضاف إلي الضمير، فهذه ستٌّ وثلاثون حالة، ناتج ضرب ستّ في ستّ. وليست كلها جائزة، بل هي علي ثلاث طوائف: إحداها جائزة، و الثانية جائزة علي قبح و الثالثة ممتنعة.(المصدر نفسه: ١٤٩-١٥٠)

النتيجة والمقترحات:

من خلال بحثنا في هذه الورقية الذي دار حول الاسماء المشتقة العاملة عمل الفعل توصّلنا إلي نتائج التالية:

١- المنهج الاستقرائي منهج ناجح في تعليم العربيّة للناطقين بالعربيّة.

٢- ينبغي إعادة النَّظر في تعليم اللغة العربيّة لغير النَّاطقين بها على المنهج الاستقرائي.

٣- المنهج الاستقرائي منهج ناجحٌ للناطقين بالفارسيّة لتعليم اللغة العربيّة.

٤- ينبغي تفعيل مؤتمرات في الدُّول العربيّة في إعادة المناهج الكافلة لتدريس العربيّة للناطقين بالعربيّة ولغير النَّاطقين بها.

٥- لعمل اسم الفاعل حالتان، الحالة الأولي هي الحالة التي تجرّد فيها اسم الفاعل من (ال) فهو يجب أن يكون دالاً علي الحال أو الاستقبال و يجب أن يكون ذا شروط منها: أن يسبقه نفي، أو يسبقه نداء، أو يسبقه استفهاماً مذكوراً (نصاً أو تقديراً)، أو يقع وصفاً لمذكور سواء كان نعتاً أو حالاً، أو يكون مسنداً لمبتدأ أو ما أصله المبتدأ. والحالة الثانية هي الحالة التي يحلّي فيها اسم الفاعل بـ(أل) و هو يكون عاملاً مطلقاً (ماضياً، حالاً أو مستقبلاً)، فهو عمل بالنيابة فنابت(أل) عمل الموصول وناب اسم المفعول عن فعل الواقع صلة للموصول في الأزمنة الثلاثة.

١- لإعراب معمول الصفة المشبهة وجوهٌ منها: أولاً الرفع علي أنه فاعل أو بدل من الضمير المستتر في الصفة، الواقع فاعلاً لها، ثانياً النصب، فإن كان معرفة ينصب وجوباً علي التشبيه بالمفعول به و ان كان نكره جاز فيه و جهان، تمييزاً و شبيه بالمفعول به ثالثاً: الجر علي إنه مضاف إليه

٢- في تأويل الصفة المشبهة المقترنة بـ(أل) أو المجردة عنها نقدّر اسم موصول(الذي) قبل الفعل الماضي المقدر.

الملخص:

تعليم اللغات للناطقين بغيرها منذ أمد بعيد ومازال لقد شغل بال الكثير من العلماء المختصين بأمر التعليم لكن موضوع تعليم العربية للناطقين بالفارسية يدخل في القضية المنطقية عموم وخصوص من وجه وهو أنَّ ليس كلُّ الموضوعات العربيّة لبَّتي يراد تدريسها بالفارسيّة أمر صعب فهنالك موضوعات سهلة الفهم ولكن هنالك ما يقابلها تفهيمها إلى النَّاطق بالفارسيّة أمر عصيب ويحتاج إلى جهد والتَّبسيط من خلال التَّأويل والرُّجوع إلى أول المجملة حيث يكون سهلاً واضحاً ونظراً لتقارب اللغتين حروفاً وأصواتاً وثقافة و... تعليم بعض العناصر النَّحويّة من أصعب الأمور ومنها تعليم العوامل غير الصَّريحة الَّتي تحتاج إلى تفسير وترجمة دقيقة ورجوعٍ إلى تبسيط من خلال الرُّجوع إلى أوائل الجمل من لغة المبدأ والمقصد. عمدت هذه الورقة البحثية إلى تقديم نماذج من العوامل غير الصَّريحة في أمثلة مصحوبة بترجمة دقيقة ما يعادل الأمثلة التعليميّة بالفارسية.

فالمتعلم الفارسي الَّذي طالما لا يستوعب مغزى الأمثلة التعلمية فلا يجنح لتقبلها حيث يجهل المغزى فلا يقدر على فهم الموضوع هذه الورقة تعطي حزمة من طريقة لتعليم العوامل غير الصَّريحة للناطقين بالفارسيّة على أساس المنهج النقلي التَّحليلي فأهميّة الموضوع تكمن في التَّوفيق الحاصل لهذا الأسلوب لدى كاتب هذه الورقة البحثية في استيعاب المتلقين الَّذين كانوا قد حضروا هذه الحصة الدَّراسية والتَّأكيد على ترجمة الأمثلة للغة المقصد و بيان التَّأويل وأوائل الجمل.

الكلمات الدّليلية: العوامل غير الصَّريحة؛ غير النَّاطقين بالعربية؛ العامل؛ المعمول.

Abstract

Teaching the Arabic language for whom speaks other language, makes lots of attraction and it's so fascinating for scientists and experts; but teaching Arabic in some issues is difficult and complicated, but in some matters is so easy. Arabic and Farsi are too close together especially in letters, sounds, culture and etc, but teaching some grammatical issues are the most difficult items for someone who doesn't know Arabic such as teaching inexplicit factors and need accurate translation and making easy by the help of paraphrase from departure language to destination language. This study plans a lesson in the field of subject and adjective inexplicit factors by the help of some examples and their accurate translation in two languages.

If Farsi speaker learner doesn't get the examples in Arabic language, can't accept the inexplicit factors action issue. This study is an alive frame to teach inexplicit factors for Farsi language students on the base of traditionary-analytic method and the importance of this study is to make Arabic language easy that this issue is one of the most important one for teachers and students. This study try to offer easy ways to comprehend these subjects by the help of accurate and comparative translation.

Key words: inexplicit factors, subject, adjective, factor, emergent

قائمة المصادر والمراجع

- ابن الانباري، محمد، الانصاف، بيروت، مطبعة السعادة، ١٩٦١م
- ------، محمد، لمح الادلّة في اصول النحو، سوريه، الجامعة السورية، ١٩٥٧م
- ابن الحاجب، الكافية في النحو، بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت
- الاسترآباذي، رضي الدين، شرح الكافية، جامعة قاريونس، ١٩٧٨م
- ابن عقيل، مالك، شرح الفيه، تهران، ناصر خسرو، ١٩٦٤م
- ------، شرح الفية ابن مالك، مصر، مكتبة دار التراث، ٢٠٠٥م
- ------؛ شذور الذّهب في معرفة كلام العرب؛ قم؛ مطبعة سلمان الفارسي؛ ١٤١٠ق
- الأنصاري، ابن هشام، أوضح المسالك إلي الفية ابن مالك، بيروت، دار الشام، ١٤٠٧هـ.

- ابن منظور، جمال الدين، لسان العرب، بيروت، دار صادر، ١٩٩٠م
- امرئ القيس، الديوان، شرح أسلمه صلاح الدين منيمنه، بيروت، دار احياء العلوم، ١٩٩٦م
- حسن، عباس، اللغة والنحو، مصر، دار المعارف، د.ت
- ------؛ النَّحو الوافي؛ مصر؛ دار المعارف ٢٠٠٢م
- حمد، حسن و أميل بديع، شرح الأشموني، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م
- الجرجاني، عبد القاهر، شرح العوامل المائة في اصول علم العربية، دار المعارف، ١٩٨٣م
- الجرجاني، شريف علي بن محمد، التعريفات، مكة، المكتبة الفيصلية، د.ت.
- الدماميني، محمد، تعليق الفرائد علي تسهيل الفوائد، ٢٠٠٢م.
- الراعي النميري، تحقيق ديوان محمد نبيل الطريفي، بيروت، دار صادر، ٢٠٠٠م.
- الزَّجاجي، أبو القاسم، الايضاح في علل النحو، القاهرة، دار الخصائص، د.ت
- السيوطي، عبدالرحمن، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، القاهرة، مكتبة التوفيقية، د.ت
- الصبان، حاشية الصبان علي شرح الاشموني علي الفيه بن مالك، بيروت، المكتبة التوفيقية.
- طلال علامه، تطوّر النحو العربي في مدرستي البصرة والكوفة، بيروت، الفكر اللبناني، ١٩٩٣م
- فرح، محمد، الاسماء العاملة عمل الافعال، اشراف يحيي علي محمد، جامعة أم درمان الاسلامية
- المخزومي، مهدي، مدرسة الكوفة و منهجها في دراسة اللغة و النحو، القاهرة، مطبعة مصطفي ألبابي، ١٩٥٨م.

المقالات:

- رضايي، أبو الفضل، ((نقد و بررسي يرخي **ديدگاههاي** نحوي ابراهيم مصطفى))، **پژوهشنامه** نقد ادب عربي، شماره٣، ١٣٩١ش
- نيازي، شهريار، **همبستگي** قرينه ها در فهم معني از منظر تمام حسّان، ادب عربي، شماره ٢، ١٣٩٢ش
- حسيني، جبار، نحو عربي وتسهيل آن، كتاب ماه، ادبيات، شماره ٣٥، ١٣٨٨ش
- فوزي دبّاس، صادق، جهود علماء العربية في تيسير النحو و تجديده، مجلة القادسية في الآداب والعلوم العربية، المجلد(٧)، ٢٠٠٨م.